بين الوصفين ان الثنا يجب ان يتقدر بقدر المطلوب فالمطلوب
في السورة الثانية سلامة الدين وهذا تنبيه على ان
مضرة الدين وان قلت اعظم من مضار الدنيا وان
عظمت وهذا اخر ما يسره الله تعالى من السراج المنير،
في الاعانة على بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير
فدونك تفسيرا كانه سبيكة عسجد، او در منضد
جمع من التفاسير معظمها، ومن القران متواترها
، ومن الاقاويل اظهرها ومن الاحاديث صحيحها
، وحسنها، بحور الدلايل في هذا الفن، مظهر
الدقايق استعملنا الفكر فيها الفكر اذا الليل جن،
فان ظفرت بفايدة شاذة، فادع لي بالتجاوز،
والمغفرة، او بزلة قلم او لسان، فافتح لها
باب التجاوز والمعذرة، فلابد من عيب فان تجدنه فائح وكن بالستر اعظم متفضل فمن
الذي ما ساء قط ومن له، المحاسن قد تمت سوى
غير مرسل، وانا اعوذ بكلمات الله الكاملة التامة،
والوذ بكنف رحمته الشاملة العامة، من كل
ما يكلم الدين، ويثلم اليقين، او يعود في
العاقبة بالندم، او يقدح في الايمان المنوط بالعلم
والذم، واساله بخضوع العنق، وخشوع
البصر، ووضع الخد بجلاله الاعظم الاكبر متشفعا

اليه